

جلالة الملك الحسن الثاني يقوم بزيارة رسمية للبرتغال في إطار تعزيز روابط الصداقة والتعاون بين الشعبين المغرب والبرتغال

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

منبر الرباط

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي أحسن ﴾
« قرآن كريم »

الخميس 6 ربيع الثاني 1414هـ الموافق 23 شتنبر 1993م • العدد 58 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

تحت راية العرش

الأستاذ: محمد العربي المساري

نشر الأستاذ محمد العربي المساري في مجلة «أفاق» التي يصدرها اتحاد كتاب المغرب مقالاً تناول فيه كتاب «تحت راية العرش» الذي أصدره الشيخ محمد المكي الناصري، ويسر «منبر الرباط» أن ننقل لغرائها عن الزميلة «أفاق» هذا العرض الرصين:

بهذا العنوان أصدر الأستاذ محمد المكي الناصري، المجلد الأول من مختارات سبواصل نشرها، مما كتبه من مقالات وبحوث رأت النور في مختلف أطوار مساهمته في العمل الوطني، ويتضمن المجلد الأول 72 نصاً في محور واحد هو مركز العرش في الخطة السياسية التي نبنتها الحركة الوطنية المغربية وستتضمن المجلدات القادمة النصوص المتعلقة عن محاور أخرى تحت عنوان «تحت راية الشعب» و«تحت راية الوطن» و«تحت راية العروبة والإسلام» ونفهم من هذه العناوين أن المجلدات التالية ستضع أمام الباحثين نصوصاً اختارها صاحبها بنفسه لتؤرخ لمختلف أطوار مساهمته ولنسجل مختلف المواقف في صيغتها الأصلية. ومن شأن هذا أن يضيف إلى ساحة البحث التاريخي مصدراً آخر للمعلومات سيساهم في إغناء معلوماتنا وسيسلط أضواء من جوانب متعددة على المسائل التي كانت مركز الاهتمام في فترة العمل الوطني والكيفية التي طرحت بها تلك المسائل من لدن مختلف الأطراف ليصبح كل باحث «على بيته» من رصيد الحركة الوطنية الغني المتنوع.. كما يقول المؤلف.

النصوص التي بين أيدينا في هذا المجلد الأول ترجع إلى الفترة الواقعة ما بين 1934 و 1950 هي في الغالب مقالات نشرت في صحف أصدرها الأستاذ الناصري وهي الوحدة المغربية، ولا فوادو ماروك، ومنبر الشعب، وفي غيرها مثل الحياة والسلام، وإلى جانب المقالات نجد الخطب والتصريحات ونبذات إخبارية عن تحركات ذات علاقة بالمحور الذي يهيم المجلد الأول، ويكتسي اختيار هذا المحور أهمية كبيرة نظراً لأن مسألة العرش احتلت مركزاً أساسياً في برنامج الحركة الوطنية. وهي ترقى إلى مرتبة الاختيار الاستراتيجي الواضح والراسخ. وبالتالي فإن هذه المقالات والمواقف والتحركات ذات قيمة وثائقية، فإنها تسجل المراحل التي قطعنها علاقة مؤسسي العمل الوطني مع العرش منذ وقت مبكر، وتسجل مواقف محمد الخامس إزاء بعض مبادرات الإدارة الفرنسية، ونشاطه واهتماماته كما تم رصدتها في جرائد صدرت في المنطقة المشمولة بالحماية الإسبانية وفي المنطقة المشمولة بالنظام الدولي.

وغني عن البيان أن انفتاح الحركة الوطنية على محمد الخامس كان من المبادرات الموقفة التي استهدفت استراتيجياً تعبئة كل مكونات الأمة: العرش والنخبة والجمهير في المشروع الوطني الهادف إلى استعادة الاستقلال والوحدة، والتي استهدفت

البقية ص 2



يقوم جلالة الملك الحسن الثاني بزيارة رسمية للبرتغال وقد خصص لجلالته استقبال رسمي وشعبي يعكس الروابط التي تجمع الشعبين المغرب والبرتغال. وقد خصصت محطات الإذاعة والصحافة في البرتغال حيزاً هاماً من برامجها ونشراتنا لهذه الزيارة التي تعتبر الأولى من نوعها، ووصفتها بأنها فرصة لتعزيز روابط الصداقة والتعاون. وذكرت وسائل الإعلام البرتغالية بالعلاقات المغربية البرتغالية التي تعود إلى فترة الوجود الإسلامي شبه الجزيرة الأيبيرية، وقالت: إن المغرب يعتبر أحد ركائز السلام والاستقرار في منطقة حوض المتوسط الغربي.

للتكري والتاريخ

كان المغرب ولا يزال مسانداً للقضية الفلسطينية يدافع عنها في كل المحافل الدولية باعتبارها قضية تمس كرامة المسلمين والعالم الإسلامي قاطبة، خاصة وأن القدس أولى القبلتين توجد في قلب فلسطين العربية الإسلامية.

ففي سنة 1919، وعند إعلان وعد بلفور المشؤوم الذي نعهد بإقامة دولة وطنية لليهود وجهه جد صاحب الجلالة السلطان مولاي يوسف احتجاجاً علنياً شديداً للهجة إلى الحكومة البريطانية آنذاك.

وتميزت مساندة المغرب للقضية الفلسطينية بشكل فعال وعلمي سياسياً ومعنوياً ومالياً، ووضعت الدولة المغربية «ضريبة للتضامن مع الشعب الفلسطيني» وتبين مع مرور السنين والحروب أنه لن يمكن التوصل إلى حل عسكري للنزاع، ولذلك يجب أجلاً أو عاجلاً اللجوء إلى الحوار والتفاوض، وهذه الضرورة هي التي تم التأكيد عليها أثناء مؤتمرات القمة العربية التي انعقدت بالمغرب، وترأسها أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني. ومن هذه المؤتمرات:

قمة الدار البيضاء (13-18 شتنبر 1965).

قمة الرباط (21-23 دجنبر 1969)

قمة الرباط (26-29 أكتوبر 1974).

قمة فاس (في شطرين: 25 نونبر 1981 و 6-9 شتنبر 1982).

قمة الدار البيضاء الاستثنائية (7-9 غشت 1985).

قمة الدار البيضاء الاستثنائية (23-26 ماي 1989).

مواد العدد

ذكريات - شهادات

ووجوه ص 3

●●●

الزكاة في الإسلام

ص 4

●●●

مع الإعلام الإسلامي

ص 5

●●●

من أعلام تازة المقرنين

ص 6

●●●

تأملات وخواطر

ص 8

طرائف وحكم

1- من اقتصر على علم واحد:
 «من اقتصر على علم واحد ولم يطالع غيره، أوشك أن يكون ضحكة، وكان ما خفي من علمه الذي اقتصر عليه أكثر مما أدرك منه، لتعلق العلوم بعضها ببعض، ومن طلب الاحتواء على كل علم أوشك أن ينقطع وينحسر ولا يحصل على شيء، وكان كالمحضر (المسرح) إلى غير غايته، إذ العمر يقصر عن ذلك وليأخذ من كل علم بنصيب مما به ضرورة إلى ما لا يد له منه، ثم يعتمد العلم الذي يسبق فيه بطبعه وبقلبه وبجليلته فيستكثر منه ما أمكنه، فربما كان ذلك منه في علمين أو ثلاثة أو أكثر، على قدر ذكاء فهمه، وقوة طبعه، وحضور خاطره وإكبابه على الطالب».

(ابن حزم، رسائل ابن حزم الأندلسي)
2- من صفات العالم المسلم ..
 العالم المسلم يطلب العلم النافع للمجتمع، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ويتحسرى الأمانة والدقة في عمله، ولا يبخل أن يعلم الناس ما علمه الله، بل يحرص العالم على نشر العلم وبذله، ففيه الخير له ولأمته، ولا يرجو من وراء ذلك مغنا إلا رضاه الله تعالى وحسن ثوابه، يقول ابن حزم الأندلسي (456 - 1063) عند حديثه عن إنتاجه العلمي:

«لم نقصد به قصد مباهاة فنذكرها، ولا أردنا السمعة فنسميها، والمراد بها ريننا جل وجهه».

(الحياة العلمية في بلنسية)
3- المعرفة والعلم والمروءة:
 قيل لقيس بن ساعدة: ما أفضل المعرفة؟ قال: معرفة الرجل نفسه، قيل له: فما أفضل العلم؟ قال: وقوف المرء عند علمه: قيل له: فما أفضل المروءة؟ قال: استبقاء الرجل ماء وجهه.

4- ضوابط اختيار المعلم:
 «ينبغي للطالب أن يقدم النظر يتسخر الله فيمن يأخذ العلم منه، ويكتسب حبين الأخلاق والآداب منه، وليكن إن أمكن ممن ملت أهليته، وتحققت شفقته، ظهرت مروءته، وعرفت عفته، اشتهرت صيانتته، وكان أحسن مليما، وأجود تفهيمًا».

(بدر الدين ابن جماعة، تذكرة سامع والمتكلم في أدب العالم لتعلم)

تحت راية العرش

تابع ص 1

تكتيكيا أن تقطع على الإدارة الاستعمارية الطريق بأن تستظل بالحركة بالشرعية التي يمثلها العرش الذي تفر معاهدة الحماية بأنه ممثل السيادة، ووحدة التراب الوطني.

منذ المقال الأول الذي يطالعنا في هذه المختارات وهو منشور في مجلة «السلام» (العدد 5 فبراير 1934 بتوقيع أبي الفدا)، عن قدم العرش المغربي، نجد هناك معالجة دؤوبة لمركز العرش كممثل للسيادة والوحدة، وذلك بمناسبة عيد العرش الذي أسسه الوطنيون بمبادرتهم، أو بمناسبة احتضان محمد الخامس لمواقف سياسية مثل رسالته إلى الرئيس روزفلت لدى نزول القوات الأمريكية بالمغرب يبلغه فيها أن المغرب لا يقبل احتلالا من أحد (الوحدة المغربية 1942/11/27) أو معارضته لانتخاب الفرنسيين القاطنين بالمغرب لنواب عنهم في البرلمان الفرنسي (الوحدة المغربية 1946/5/2 ثم معارضته لكي يشارك هؤلاء الفرنسيون في مجالس منتخبة بالمغرب (منبر الشعب 1950/3/11).

كما نجد في نصوص متعددة حرصا على تنفيذ مزاعم الإدارة الفرنسية حين تسند إلى محمد الخامس موافقته على تدابير قمعية، ومن ذلك مثال في الوحدة المغربية 1945/11/18 يبين أن ما يتم في هذا الباب هو استغلال وضع.

وتغطي النصوص المنشورة في هذا المجلد فترة ما بين 34 و 46 التي لم تحظ فيها الحركة الوطنية بالجنوب بصحافة ناطقة باسمها إلا في شهور معدودة، وبالتالي فإن الباحث يجد معلومات عن مواقف وقضايا ترجع إلى فترة الحرب وما بعدها. وهي مواقف وقضايا سياسية واجتماعية منها مقال للتتويه بقرار من محمد الخامس لإرساله بعثة طلابية على نفقته إلى فرنسا (الوحدة المغربية 1945/11/29) حيث نجد لائحة أولئك الطلاب هم الطيب بن هيبة - محمد الحلو - حسن الكفاط - محمد السباعي - الطيب بن عمر - محمد الدويري - ابن سالم الكوهن - محمد بن شقرون - محمد زنيير - مبارك قدارة.

ولابد أن نعود للقول أن النصوص المنشورة في هذا المجلد نشرت في تطوان وطنجة، ومن هنا فإنها تسجل أن الوطنيين في المنطقتين الإسبانية والدولية كانوا حريصين - من خلال مسألة العرش وغيرها - على أن يؤكدوا رفضهم للتجزئة وتمسكهم بوحدة التراب الوطني من خلال تأكيد سيادة السلطان المضمونة بالأوافق الدولية.

وفي «الوحدة المغربية» العدد 99 (39/7/21) مقال يستنكر عدم مرور محمد الخامس بتراب المنطقة الخليفية بالشمال وهو عائد من فرنسا بل دون السماح له بالنزول إلى طنجة التي توقف بمينائها. وتعود «الوحدة المغربية» (46/9/22) في مقال كتبه الأستاذ محمد العربي الزكاري لتناول مسألة الوحدة الترابية وضرورة تجسيدها من خلال «زيارة يجب أن يقوم بها ملك المغرب إلى طنجة والمنطقة الخليفية». ويقول الكاتب بعد رفض منطق التجزئة «والأغرب من هذا أن جلالة الملك كثيرا ما يصل إلى طنجة عن طريق البحر ولا يسمح لجلالته بالنزول إلى البر.. أما المنطقة الخليفية فلا يسمح لجلالته بزيارتها.. لأنه رغم أن صك الحماية يتعهد بصيانة نفوذ جلالة ملك المغرب، لم يسمح رجال الحماية لجلالة الملك بزيارة ما وراء عرابوة. ذلك السد الفولاذي الذي أقامته الحماية في وجوهنا.. وهنا تنزل كلمة السد الفولاذي التي أطلقها تشرشل على العالم السوفيياتي إذ ذاك في مكانها الصحيح. وبهذا يتبين لماذا كانت زيارة طنجة في 1947 حدثا تاريخيا بكل الأبعاد، وكيف حاول الفرنسيون الحيلولة دون وقوعه بتدبير مجزرة الدار البيضاء».

محتويات كتاب «تحت راية العرش»

للشيخ محمد المكي الناصري

مساهمة من أسرة التحرير بمنبر الرابطة في التعريف بتراث الحركة الوطنية، يسرها أن تقدم صورة كاملة عن محتويات الكتاب.

ويشتمل الكتاب على مقدمة وثلاثة عناوين رئيسية. ويندرج تحت كل عنوان رئيسي عناوين صغيرة وفيما يلي سرد لفهرس الكتاب:

الفهرس

- 1 - مقالات الأستاذ الناصري
- 2 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 3 - نماذج من مقالات «الوحدة المغربية» بالقصر الملكي الناصري
- 4 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 5 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 6 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 7 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 8 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 9 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 10 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 11 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 12 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 13 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 14 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 15 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 16 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 17 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 18 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 19 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 20 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 21 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 22 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 23 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 24 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 25 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 26 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 27 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 28 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 29 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 30 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 31 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 32 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 33 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 34 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 35 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 36 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 37 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 38 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 39 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 40 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 41 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 42 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 43 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 44 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 45 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 46 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 47 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 48 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 49 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 50 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 51 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 52 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 53 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 54 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 55 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 56 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 57 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 58 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 59 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 60 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 61 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 62 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 63 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 64 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 65 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 66 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 67 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 68 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 69 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 70 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 71 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 72 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 73 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 74 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 75 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 76 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 77 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 78 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 79 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 80 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 81 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 82 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 83 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 84 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 85 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 86 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 87 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 88 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 89 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 90 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 91 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 92 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 93 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 94 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 95 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 96 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 97 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 98 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 99 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 100 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 101 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 102 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 103 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 104 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 105 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 106 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 107 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 108 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 109 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 110 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 111 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 112 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 113 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 114 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 115 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 116 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 117 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 118 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 119 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 120 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 121 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 122 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 123 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 124 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 125 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 126 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 127 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 128 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 129 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 130 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 131 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 132 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 133 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 134 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 135 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 136 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 137 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 138 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 139 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 140 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 141 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 142 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 143 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 144 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 145 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 146 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 147 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 148 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 149 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 150 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 151 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 152 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 153 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 154 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 155 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 156 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 157 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 158 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 159 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 160 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 161 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 162 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 163 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 164 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 165 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 166 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 167 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 168 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 169 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 170 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 171 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 172 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 173 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 174 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 175 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 176 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 177 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 178 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 179 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 180 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 181 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 182 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 183 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 184 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 185 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 186 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 187 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 188 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 189 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 190 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 191 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 192 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 193 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 194 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 195 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 196 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 197 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 198 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 199 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 200 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 201 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 202 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 203 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 204 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 205 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 206 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 207 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 208 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 209 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 210 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 211 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 212 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 213 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 214 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 215 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 216 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 217 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 218 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 219 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 220 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 221 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 222 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 223 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 224 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 225 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 226 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 227 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 228 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 229 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 230 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 231 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 232 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 233 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 234 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 235 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 236 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 237 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 238 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 239 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 240 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 241 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 242 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 243 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 244 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 245 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 246 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 247 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 248 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 249 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 250 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 251 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 252 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 253 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 254 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 255 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 256 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 257 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 258 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 259 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 260 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 261 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 262 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 263 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 264 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 265 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 266 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 267 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»
- 268 - مقالات وكلمات للة من رجال «الوحدة المغربية»

دمعة على أرامل البوسنة وأيتامها

الأستاذ: محمد يوكلف
عضو الرابطة بالدار البيضاء

ولتطفيء نـور الأمل في أعين الأمهات. «وما نـقموا منهم، إلا إن يومنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شيء شهيد...» سورة البروج 9.

الحرب في البوسنة هي حرب إفناء وتقتيل وإبادة، وليست حرب سياسية أو تحريري أو استرجاع سيادة، وحتى حرب التحرير واسترجاع السيادة لدى الشعوب والأمم المتحضرة لها أساليبها وأعرافها، توقر الشيوخ العجزة، ولا تـمـلـ بالأموات، تحترم الأطفال الأبرياء، ولا تصدروهم كسلعة أو بضاعة إلى مختلف الجهات والأنحاء، ولكن ما نرى هناك؟!

نرى جننا مبقورة تلفظها الأنهار على ضفافها لتفضح عـمـر الحضارة العمياء، التي لا تفرق بين الحقيقة والزيف، ولا بين المجرمين والأبرياء، ونرى جحافل الرعب وهي تمتص رحيق العزل، تلهو بالصبايا، وتدحرج الجماجم بين أقدامها مزهوة بسيوفها التي تصارع الأشباح وتطبع برؤوس السنابل، هناك على الضفاف الخضراء وتحت الأشجار الكثيفة وبين الدخان والأشواك، نرى أسرى تتصدى أضلاعهم للريح ووجوههم لنهش الأسلاك، وهم لا ينحسبون بل يرفعون رؤوسهم في عزة وإباء، ونرى نسوة في أحضان القهر وبين برائن القدر تصب بعراضهن كلاب مسعورة، وتدعي شرفهن طفمة مسلطة مذبذبة، كلاب تحرك أذنابها لاسيادها، إذ تبيع لها أكل اللحوم البشرية، وتلذذ لها بالأشلاء والأطراف الأدمية.

فما انتم إليها الجبناء تستأسدون وتصارعون الوهم في ساحات خالية إلا من صدى أسلحتكم، جراح الأطفال تنزف، والأبيادي المكسورة ترمم الهدم، والعيون الزرقاء ترمق تلك المشاهد في شماتة.

إن مياه الأنهار والمحيطات لن تغسل الشوارع التي لوثتها الدماء التي أراقها القوى الهمجية الغشيمة.

وإن ديوان التاريخ مفتوح يرصد الأحداث ويسجلها على صفحاته وأوراقه، لتتأني المقارنة عندما يرجع الإنسان إلى صوابه، ويعود إلى رشده، وحينئذ سيعرف العالم الفسرة والأشراق من المسلمين ودعاة الضح الأحرار.

تعرض أمام العالم صور مفاجعة وأحداث مؤلمة تؤذي المشاعر وتدمي الأحاسيس، مذابح جماعية، اغتصاب وإبذاء واعتداء على عرض الإنسان وكرامته، وطعنه في أقدس مقدساته، لقد برح الخفاء وانكشف الغطاء، وعرفنا أنهم ليسوا أقل وحشية ولا همجية من أكثر الشعوب تخلفا وبدائية.

وتغيرت في أعيننا صورة الإنسان السويديع ذي البشرة البيضاء والعيون الزرقاوين والشعر الأشقر.

لم تعد هذه الصورة توحى لنا بمشاعر الرحمة، ولا بأي لون من ألوان الرقة، بعدما رأينا التعطش إلى الدماء والقسوة والغلظة على الأبرياء، وبعدها لمسنا حب الأذية في تلك الطباع التي كنا نظن أن الحضارة قد صقلتها، وأن الثقافة قد هذبتها، ولكن ماذا رأينا؟! وعلى أية حقيقة وقفنا؟ لقد رأينا الإنسان هناك وهو يقطع الودجين من أخيه في غير رحمة، بيدين ملوكتين بدماء العنصرية والعرقية، يذبح أخا الإنسان بفرس أظفاره في عينيه ويقطع أشلاءه ليسكت نداء الفطرة في أعماقه ولا ذنب له إلا تلفظه بكلمة الإيمان والتقوى.

هناك في تلك الربوع المحاصرة يتعالى صراخ الأطفال وعويل الأرامل وولولة الكائي، وكل ذلك يحدث في أعماق ليل بهيم فلا يصل الصراخ ولا يسمع العويل ولا ترى آثار الدماء على الخدود ومن للمأقي وهي تسيل، وكل ذلك يحدث تحت مظلة النظام الجديد الذي واعد بفرس حقول من الأزهار في مختلف البقاع وفي كل القارات والأقطار، هنالك في زمهرير الشتاء نرى السنة اللهب تلعج الأجساد وتدخل من النوافذ ومن ثقب الجدران لتخرق أكباد الأطفال،

والقدرة المعرفية، مما يجعل القارئ يشك في أن الرجل قد يبخص خصومه السياسيين - وما أكثرهم - فضائلهم وإسهاماتهم، إلا أنه ينبغي إلى ذلك في نفس المقدمة قائلا: «وسيستغرب خصومي السياسيون السابقون كيف انصفهم مرارا وانتقد تصرفاتهم مرات أخرى (-) فلم أعد مقيدا في تصوراتي وتقييماتي بالصدقات الحزبية ولا متأثرا بالخصومات السياسية، فقد دخل كل ذلك بالنسبة لي في طي التاريخ (-) إن قصدي هو ماء الفجوات التي تحتف ببعض الأحداث في أذهان البعض» ص 9.

نحن إذن أمام تأليف لا يتسقط الأخطاء، ولا يتفيا ظلال الانتصارات، وإنما أمام كتاب يريد أن يضع لبنات في يد منشئي التاريخ للحركة الوطنية التي ما تزال تفتقد الكثير من عناصر تشكيلها.

نظري في فصول الكتاب :

ينطلق الكتاب من ذكريات تتويج جلاله المغفور له محمد الخامس عن طريق الرواية، وينتهي الجزء الأول بتعلمه - أي الكاتب - الفرنسية وحصوله على الإجازة من القرويين في صيف 1943.

أما الجزء الثاني فيقدم له الكاتب بقوله «إنه يغطي المراحل التالية التي تعاقبت فصولها في سياق استكمال المعركة الوطنية الكبرى ص 7، أي ينطلق من الحرب العالمية الثانية إلى حصول البلاد على استقلالها، ومن خلال تصفح عناوين فصول الكتاب تجدها تستخدم عناوين شارحة تساند القارئ على تكمس طريقه وتأخذ به إلى فهم الأحداث والوقائع، من ذلك مثلا: وزاني يفلق زاوية الوزانيين ص 92/ ج 1

ودرقاوي حمدوشي يصبح سلفيا وطنيا ص 92/ ج 1 ووزاني من قيادة الزاوية إلى زعامة حزب ص 93/ ج 1 وكتاني ولد سلفيا ص 93/ ج 1

السلطان يتحدى بالتعليم ص 83/ ج 2 الالتحام ص: 134/ ج 2 برج النور ص 138/ ج 2

باب بونجور ص: 148/ ج 2 فإذا كان الجزء الأول يصور الأحداث عبر المشاهدة

عندما يتذكر السياسيون قراءة في كتاب الأستاذ عبد الهادي بوطالب

ذكريات شهادات ووجوه

الأستاذ: إدريس كرم
مقدمة:

أخذت منذ مدة ليست بعيدة - تصدر بيلادنا بين الحين والآخر كتب مذكرات لأعلام ساهموا في العمل السياسي بالمغرب زمن الحماية، وهو عمل ولا شك سيغيد التراكم التوثيقي للحركة الوطنية في كشف أبعادها ونفض الغبار عن تاريخها.

وفي هذا السياق يدخل مؤلف السياسي الشهير الأستاذ عبد الهادي بوطالب المعنون بـ: «ذكريات شهادات، ووجوه»، والذي سبق أن نشر بعض فصوله في جريدة الشرق الأوسط قبل حرب الخليج.

حول الكتاب :

يتكون الكتاب من جزئين من القطع الكبير تصل صفحاته 1203 موزعة على جزئين، يضم الجزء الأول 591 صفحة والجزء الثاني 612 صفحة، توزعت على 23 فصلا بالنسبة للاول و 51 فصلا بالنسبة للثاني في طباعة أنيقة، خالية من الصور، مع أن الفصول المنشورة في الجريدة صور هامة تاريخية لشخصيات الفصول ووثائقها، إضافة إلى أن الكتاب لا يعطي للقارئ إحالات ولا مصادر المعلومات إلا ما جاء عرضا في سياق التذكير شأن كتاب الذكريات اللين يعتمدون الذاكرة، وإن كان القارئ يحس أن الكاتب لا يتذكر فقط وإنما يؤرخ، لكن في تواضع العلماء وزهد المتصوفة، بالرغم من أنه يقول في تقديمه للكتاب بأن «هذا الكتاب ليس تاريخا ولا فلسفة تاريخ (-) وإنما هو رحلة عبر أحداث امتدت طيلة ما ينيف على نصف قرن (-) لن أصدر في عرضها عن وثائق ومحفوظات ولن أحيل في شأنها على مراجع ص 7.

بهذا التواضع الجم يقدم لنا السياسي عبد الهادي بوطالب كتابه الشهادة وهو في كامل الوجاهة السياسية



الزكاة في الإسلام

إعداد الأستاذ: محمد حجلة
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بالناظور

الزكاة ركن من أركان الإسلام وفريضة من فرائض الإسلام، وحق شرعي من حقوق العباد لقوله تبارك تعالى: «وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» الذاريات 19 وقوله تعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم، والله سميع بصير» التوبة آية 103 وقوله تعالى: «واقموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأقربوا الله قرضا حسنا المزملة آية 18.

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا، فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا» رواه الشيخان واللفظ للبخاري.

وجاءت السنة النبوية مقررة ركنيتها موجبة أداءها فقد روى البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك نصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى»

شرعت الزكاة في السنة الثانية من الهجرة، وورد الأمر بوجوبها كررا في غير ما آية في القرآن قرونة في الغالب بالصلاة تصل 82 مرة.

«واقموا الصلاة وآتوا الزكاة» لزم آية 18.

«واقموا الصلاة وآتوا الزكاة» لم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين التوبة 18 الزكاة لغة: التطهير والنماء، شرعا: إعطاء جزء من النصاب حولي إلى فقير ونحوه غير هاشمي مطلق، وقيل: ما يخرج من ن أو بدن على وجه مخصوص يدخل زكاة الفطر.

وقد أجمع الصحابة، رضي الله عنهم، على قتال مانعي الزكاة في عهد الخليفة أبي بكر، رضي الله عنه، ولقد قاتلوهم فعلا، واعتبروا من من يستنكف عن دفعها خارجا من الملة، حلال الدم.

وعلى هذا كانت الزكاة حقا مفروضا وليست منة ولا تعاطفا إلا إحسانا، وتجب في النقود بجميع أنواعها وتشمل: الذهب والفضة والأوراق النقدية، وفي

تحقيقا كالتفقة، ودور السكن، وآلات الحرب والخياب المحتاج إليها لدفع الحر والبرد أو تقديرا كالدين فإن المدين يحتاج إلى قضاائه بما في يده من النصاب ليدفع عن نفسه الحبس الذي هو كالهلاك، وكآلات الحرقة، وأثاث المنزل، ودواب الركوب، وكتب العلم لأهلها، فإن الجهل كالهلاك... فإذا كان له دراهم مستحقة يصرفها إلى تلك الحوائج صارت كالمعدومة، كما أن الماء المستحق بصرفه إلى العطش كان كالمعدوم وجاز عندهم التيمم» حاشية ابن عابدين ج 2 ص 6.

خامسا: مالا سالما من الدين، فإذا كان المالك للمال مدينا بدين يستغرق نصاب الزكاة أو ينقصه، فإن الزكاة لا تجب عليه فيه لما روى البيهقي عن السائب أنه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه خطيبا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هذا شهر زكاتكم، فمن كان عليه دين فليقض دينه، وليزك بقية ماله» وقال هذا بمحضر من الصحابة ولم ينكروه، فدل على اتفاقهم عليه بالإجماع، ومن ناحية أخرى فإن المدين ممن بحل له أخذ الزكاة لأنه من الفقراء ومن الغارمين، فكيف تجب عليه الزكاة وهو ممن يستحقها؟

سادسا: مالا قد حال عليه الحول: ومعناه أن يمر على المال الذي في ملك المالك إثنا عشر شهرا عربيا، وهذا الشرط إنما هو بالنسبة للأنعام والنقود، والسلع التجارية.. لما روى الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول».

أما الزروع والثمار والعسل والمستخرج من المعادن والكنوز ونحوها.. فلا يشترط لها مرور الحول.

وفي الزروع والثمار قوله تعالى: «واتوا حقه يوم حصاده» الأنعام آية 141 وفي العسل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أدوا العسل في العسل» ومن المعلوم أن العسل لا يؤدي إلا في الموسم، وقد يكون موسم العسل في العام مرة أو مرتين أو أكثر.

وفي المعادن والكنوز، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «في الركاك الخمس» والركاك كل ما كان مدفونا في الأرض بالإجماع، وسمي ركاكاً لأن المدفون في الأرض مركزاً فيها.

وعلى العموم إذا اختلف شرط في هذه الشروط فالزكاة لا تجب، وكيفية إخراج زكاة النقد، الذي يشمل الذهب والفضة والأوراق النقدية، على النحو التالي:

في الذهب: فإذا كان المسلم يملك من الذهب نصاباً (عشرون عياراً) أو أكثر من نصاب، كان

يملك ما نتي غرام.. فيسأل عن سعر الغرام للذهب في السوق التجارية، فإذا قيل له إن السعر (120,00 درهم) فيضرب (200 غرام) بـ (120,00 درهم) غ.س فالذي ينتج يخرج منه زكاة في المائة (2,5) في العام.

في الفضة: فإذا كان المسلم يملك من الفضة نصاباً (200 درهم) أو أكثر من نصاب، كان يملك، مثلا، ألفي غرام فيسأل عن سعر الغرام للفضة في السوق التجارية فإذا قيل له إن السعر (7 دراهم) فيضرب (2000 غرام) (7 دراهم) فما ينتج يخرج منه زكاة في المائة (2,5) ربع العشر.

في الأوراق النقدية: فنقدر بنصاب الفضة ونصاب الفضة كما سبق ذكره (624 غرام)، والفقهاء قدروا نصاب الأوراق النقدية بنصاب الفضة ولم يقدروا بنصاب الذهب، لكون التقدير بنصاب الفضة أصح للفقير.

وأصحاب الوظائف والسيارات، وأهل المهن الحرة من أطباء ومهندسين وعمال ومحامين أو من كان على هذه الشاكلة بحسب كل واحد منهم ما يأنبه من وارد خلال السنة كلها، وي طرح من هذا الوارد الديون التي نبتت في ذمته، ويسقط منه ما بصرفه من نفقات معيشته ومعيشة عياله.. لأن ذلك المصروف أمر لا غنى للإنسان عنه، فهو من حاجته الأصلية، كما تطرح النفقات والتكاليف بالنسبة لذوي المهن.

فما بقي بعد هذا كله من وارد السنة يخرج منه الزكاة بنسبة 2,5% إذا بلغ النصاب.

أما إذا كان من الرواتب والأجور لا يبلغ في آخر السنة نصابا نقديا بعد طرح ما ذكرناه فلا تجب عليه الزكاة كرواتب بعض صغار الموظفين والعمال.

وأهل الأسهم والمستندات بخرجون الزكاة في آخر كل حول بنسبة 2,5% من قيمة الأسهم حسب تقديرها في الأسواق، مضافا إليها الربح الذي حققته بشرط أن تبلغ قيمة الأسهم والربح نصابا أو يكملها مع مال آخر عنده نصابا.

كما أنه يجب أن نلاحظ إعفاء مقدار الحاجات الأصلية أو الحد الأدنى للمعيشة من الربح بالنظر لصاحب الأسهم الذي ليس له رزق غيرها، كآرملة أو يتيم.. لا معاش لهما، ويزكي باقي الربح مع رأس المال.

وأهل المصانع والعمائر المعدة للإيجار، وأدوات الصناعة المعدة للإنتاج، تؤخذ الزكاة في غلاتها كل عام، ولا تؤخذ من رأس المال، وتؤخذ الزكاة في الغلة بمقدار نصف العشر قياسا على الأرض الزراعية التي تسقى بألة، باعتبار أن هذه المصانع

والعمارات في الأموال الثابتة التي تدر على أصحابها أرباحا كثيرة، وكان عليه الصلاة والسلام يفرض الزكاة في الأموال المنقولة غير الثابتة في رأس المال، بمقدار ربع العشر أي 2,5% كعروض التجارة ويفرض الزكاة في الأموال الثابتة المنتجة، العشر أو نصف العشر كالأراضي الزراعية.

وذهب كثير من الفقهاء وعلى رأسهم محمد أبو زهرة، وعبد الوهاب خلاف، وعبد الرحمن حسن أن العمائر وأدوات الصناعة باعتبار أنها ثابتة تؤخذ الزكاة من غلاتها (أي الإنتاج) بنسبة 5% بعد دفع التكاليف والنفقات ولا تؤخذ الزكاة من رأس المال والله ورسوله أعلم.

أما الناجر في منجره يقوم على رأس كل عام هجري - ما عنده من بضائع، وبحسب قيمتها بسعر البيع بالجملة (إذا كانت البضاعة غير كاسدة) وبضيف إليها ما جناه من ربح طيلة العام، ثم يخرج زكاة رأس مال المقوم مع الربح بنسبة 2,5%.

والأصل أن نسبة الزكاة في العروض التجارية والنقود وغيرها (2,5%) ما رواه أبو داود في حديث علي بن أبي طالب مرفوعا: «إذا كانت لك مائتا درهم، وحال عليها الحول ففرضا خمسة دراهم وليس عليك شيء» - يعني في الذهب - حتى يكون لك عشرون ديناراً فإذا كان لك عشرون ديناراً وحال عليها الحول ففرضا نصف دينار... أما أصحاب الإبل والبقر والغنم، بخرجون الزكاة ضمن شروط خاصة نجعلها فيما يلي:

أولا: أن تبلغ النصاب: ففي الإبل خمس، وفي الغنم أربعون وفي البقر ثلاثون.

ثانيا: أن يحول عليها الحول: وهذا ثابت بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه من بعده، إن كانوا يبعثون السعاة مرة في كل عام لياخذوا صدقات الماشية.

ثالثا: أن تكون سائمة: وهي المكتفية بالرعي المباح في أكثر العام لفصد السر (أي اللبن) والنسل والزيادة والسمن.

أجمع الفقهاء أن نصاب الإبل ومقاديرها من خمس إلى مائة وعشرين: وفي الخمس شاة إلى تسعة، وفي العشر شاتان إلى أربع عشرة، وفي خمسة عشر ثلاث شياه إلى تسعة عشر، وفي عشرين أربع شياه إلى أربع وعشرين، وفي خمس وعشرين بنت مخاض وهي التي دخلت في السنة الثانية، فإن عدت فابن لبون ذكر وهو الذي دخل في الثالثة، وذلك إلى خمس وثلاثين، وفي ست وثلاثين ابنة لبون إلى خمس وأربعين، وفي ست وأربعين حقة وستين أربع سنين إلى ستين، وفي إحدى وستين جذعة

مع الإعلام الإسلامي

تقديم الأستاذ: أحمد الفحفي
عضو الرابطة / فرع الرباط

في أحدث دراسة تناقش قضايا الإعلام، عالجت جريدة «العالم الإسلامي» السعودية، ما كتبه الأستاذ الدكتور يحيى أبو بكر «حول الإعلام

الإسلامي والنظام العالمي الجديد».

في هذه الدراسة القيمة يقول الأستاذ: تتوالى على الساحة العالمية منذ خمس سنوات أحداث ذات أثر بالغ في تشكيل العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول الكبرى، وفي الاستراتيجية البعيدة المدى، والواسعة النطاق، التي كانت مرسومة لمستقبل العالم في ظل الصراع أو التنافس والتعايش بين دولتين عظيمتين، تفككت إحداهما لتنفرد الأخرى بزعامة العالم.

ثم يردف قائلا: وعندما نتحدث عن الهيمنة في عالم الاتصال فلا نجد أمامنا إلا صورة قاتمة من السيطرة التي يمكن أن نسميها «القمع الإعلامي» وهذا القمع كغيل بتمهيد الطريق أمام الطغيان.

وفي تركيز دراسته يقول: «إن الإعلام الإسلامي بالمفهوم الذي يجب أن نتحدث عنه ليس مجرد إعلام ديني على النحو الذي نذهب إليه بعض التصنيفات المنغلقة، ومما ينبغي دراسته بعناية وتعمق كبيرين، الإسلام نفسه وأحوال المسلمين بصفة عامة، بما في ذلك تاريخهم وثقافتهم مع الرجوع في ذلك إلى المصادر الإسلامية الأصيلة، التي يعتبر الرجوع إليها في حد ذاته إحياء لتراث إسلامي عريق.

نعم، لا يمكن الحديث عن اتصال في ضخامة الإعلام الإسلامي واتساع آفاقه دون التعرض للموارد البشرية، التي تضطلع بمهامه، والتي ينبغي أن تتوفر لها معرفة ومهارات من نوع خاص، تجعل منه تخصصا علميا قائما بذاته، وإذا كنا نتحدث عن نظام عالمي جديد، فإننا في الواقع نتحدث عن أفق مابعد نهاية القرن الميلادي الحالي، مما يقتضي حسابا للمعتلبات وسبل توفيرها، وفي مقدمتها سياسة التعليم ومرافقه في مختلف المجتمعات الإسلامية، وليس المقصود بالتعليم هنا مجرد تخريج المثقفين والمفكرين، بل هو في الواقع سياسة تعليمية شاملة تشمل من البداية إلى النهاية مضمونا إسلاميا يمكن البناء عليه مرحلة إثر مرحلة.

وأخيرا يقول الأستاذ: لا ينبغي أن يتقاعس الاتصال

تعاون متمر بين الإيسيسكو وجمعية أقرأ الخيرية على نشر اللغة العربية في آسيا وأوروبا

اتفقت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - وجمعية أقرأ الخيرية، على التنفيذ المشترك لبرامج تربوية وثقافية تعنى بنشر اللغة العربية وتعليمها لغبر الناطقين بها، وتدريب مادة التربية الإسلامية.

وفي هذا الإطار تقرر أن تنظم دور تدريبية لمدرسي التربية الإسلامية واللغة العربية في ماليزيا، يكون الهدف منها النهوض بالتعليم العربي الإسلامي في ماليزيا ورفع المستوى العلمي والمهني للمدرسين القائمين على هذا التعليم، وتنفذ الدورة شهرا.

كما تقرر أن تنظم دورة تدريبية ممانلة لمدرسي التربية الإسلامية واللغة العربية في المهجر في فرنسا، تهدف إلى حماية الذاتية الدينية والثقافية لأطفال الجاليات المسلمة المهاجرة وإلى تحديث طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المهجر من خلال تطوير المهارات اللغوية والبيداغوجية والتربوية للمدرسين العاملين في فرنسا وتنفذ الدورة أسبوعين.

وتدخل الدورتان التدريبيتان ضمن برامج التعاون بين الإيسيسكو وجمعية أقرأ الخيرية للسنة الحالية.

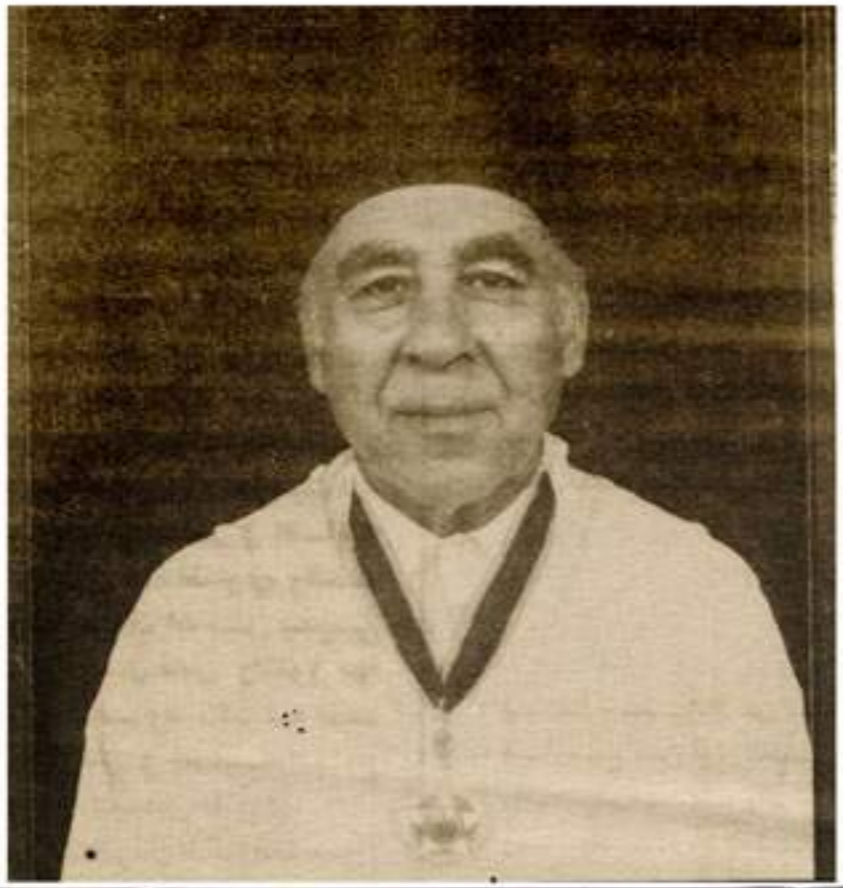
وقد اتفق الجانبان على تنظيم سلسلة من النشاطات التربوية والثقافية خلال السنة القادمة 1994.

وكان الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، قد اجتمع في وقت سابق بجدة مع الدكتور محمد عبده يمانى، رئيس جمعية أقرأ الخيرية، وتناولت المحادثات بينهما آفاق التعاون التربوي والثقافي والعلمي الذي يخدم أهداف نشر الثقافة العربية الإسلامية ودعم التعليم العربي الإسلامي، خصوصا في البلدان غير الناطقة باللغة العربية.

أخبار ثقافية

مصر تكرم الأستاذ الدكتور يوسف الكتاني بأعلى وسام فكري

استقبل الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الأستاذ الدكتور يوسف الكتاني، رئيس جمعية الإمام البخاري، وعضو المجلس الأعلى لرابطة علماء المغرب، في الاحتفال الكبير المقام بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف بالقاعة الكبرى بجامعة الإسكندرية، وشجع صدره بوسام العلوم والفنون وهو أعلى وسام فكري في مصر، وذلك تقديرا لدوره المميز في خدمة الإسلام، وإسهامه بجهده وفكره في إبراز الجانب الحضاري والفكر المستنير لديننا الحنيف، ولجهوده العلمية المرموقة في مجال الدعوة والدراسات الإسلامية، وبالأخص كتبه حول السنة الشريفة، ودراساته القيمة حول رائد الحديث الصحيح الإمام البخاري، وخاصة اكتشافه ونشره لأول شرح للصحيح في العالم الإسلامي «أعلام السنن» كما استقبل الرئيس المصري الدكتور الكتاني مرة أخرى في نفس اليوم باعتباره رئيس الوفد المغربي في مؤتمر «العطاء الحضاري الإسلامي» المنعقد في الإسكندرية خلال أيام 28-31 غشت الأخير، والذي شاركت فيه خمسون دولة عربية وإسلامية بالإضافة إلى ممثلي الأقطاب الإسلامية والهيئات، والمؤسسات والمراكز الإسلامية في العالم.



الإسلامي عن اتخاذ موقف صريح قائم على مرتكزات إسلامية إزاء أية قضية من قضايا الساعة، فلا بد أن يكون للمسلمين آراء من منطلق إسلامي في قضية الأسلحة والتجارب النووية وأسلحة الدمار الشامل، ومشكلات العنف والجريمة والمخدرات، وحقوق الإنسان والفواحش التي تصيب البشرية بالنكبات، ويتم ذلك من غير تهور أو اندفاع أو عشوائية، بل بالحكمة والروية والعلم ونور البصر والبصيرة، والهدى الإلهي. هذه أهم فقرات هذه الدراسة الهامة التي تستحق وقفة متأنية للاهتمام بفحواها، حتى تحقق للإعلام الإسلامي مكانته الرائدة بين الإعلام العالمي، وبذلك سنهني للبشرية جمعاء إعلاما إنسانيا، رائده الإيمان والصدق، والإقناع، والإصلاح والواقعية، ويعمل من خلال الحكمة والأسلوب الحسن بعيدا عن مظاهر التشويه والانحراف والارتزاق السائدة في عصرنا الحاضر.

من كل بتان زهرة

طريق العزة

قال غيلان بن خرنبة للاحنف بن قيس: ما بقاء ما فيه العرب؟ قال: إذا تقلدوا السيوف، وسدوا العمائم، وركبوا الخيل، ولم تأخذهم حمية الأوغاد. قال غيلان: وما حمية الأوغاد؟ قال: أن يعدوا التواهب (المسامحة) فيما بينهم ضيما.

اللسان

وصف احد البلغاء اللسان فقال: اللسان اداة يظهر بها حسن البيان، وظاهر يخبر عن ضمير، وشاهد ينبئك عن غائب، وحاكم يفصل به الخطاب، وناطق يرد به الجواب، وشافع تدرك به الحاجة، وواصف تعرف به الحقائق، ومعز ينفي به الحزن، ومؤنس تذهب به الوحشة.

بقاء الاثر

قال بعض الاوائل: انما الناس احاديث، فان استطعت ان تكون احسنهم حديثا فافعل.

من الاعماق

قال الباهلي: قيل لاعرابي: ما بال المرثي أجود أشعاركم؟ قال: لانا نقول واكبادنا تحترق.

خبر ثقافي

فيمناسبة انتهاء العطلة الصيفية وحلول الموسم الدراسي الجديد 1994/93 يسعد رئيس المجلس العلمي الإقليمي للرباط وسلا، أن ينهي إلى علم المثقفين والعلماء، والطلاب، والقراء عامة، أن خزانة المجلس مفتوحة حسب التوقيت التالي: من 9 صباحا إلى 11.30 صباحا.

من 3 مساء إلى 17 مساء

وان خزانة المجلس العلمي تحتوي على حوالي ثلاثة آلاف كتاب ومجلد في علوم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والفقه والأصول، والفلسفة، والفكر الإسلامي، والفتاوي، والإسلاميات والآداب، والتاريخ وعدد كبير من البحوث العلمية الجامعية في الإجازة، ودكتوراة الدولة، وتحتوي كذلك على عدد من المحاضرات، والدروس الحسينية التي ألقىها أمام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله.

في ذكرى مولد المصطفى سيد الوجود

الأستاذ : أحمد تشيكرت
عضو الرابطة فرع الناظور

لاغنى للإنسان عن
التبصرة ولا بد له من التوعية
حتى لا يضل، وخير وسيلة
لذلك الموعظة الحسنة أو عن
طريق الذكريات، لأن الذكرى
درس عملي وهو أشد تأثيراً على
القلب من الدرس القوي، يؤيد
هذا سؤال سيدنا إبراهيم عليه
السلام لربه إذ قال : «رب أرني
كيف تحيي الموتى» قال أو لم
تؤمن، قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي» أي ليسكن قلبي إلى
المعانيمة المضمومة إلى
الاستدلال «قال فخذ أربعة من
الطير فصرهن إليك ثم اجعل
على كل جيل منهن جزءاً ثم
ادعهن يأتينك سعياً»
لذا دعا الله سبحانه
وتعالى إلى الذكرى وحث عليها
فقال : «وذكر، فإن الذكرى
تنفع المومنين».

والذكرى تطلق ويراد بها
استحضار صورة حادثة
معينة يمكن استحضار
عناصرها ووقائعها
ومفوماتها، يتمثل ذلك كله
كانه بين يدي المستحضر،
لذلك قال الشاعر : -
والذكريات صدى السنين
الحاكمي - وخير ذكرى نتفح
بها ذكرى مولد المصطفى
(ص) والتي نستحضرها كلما
هل شهر ربيع الأول فتبتهج
نفوسنا وتشرق الأرض بنور
ربها وتصفو الأرواح بشحنات
من الإيمان واليقين، حيث
ميلاد الهدى المنقذ من الضلالة
والهلاك.

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وقم الزمان تبسم وسناء
إن النفوس تصدأ كما
يصدأ الحديد وجلاؤها الذكر
وتلاوة القرآن والصلاة على
نبي الإيمان واتباع نهجه
واقتراف أثره.
وإذا كانت الذكرى تنفع
المومنين، فإننا في هذه المناسبة
الكريمة نتذكر الأعمال
العظيمة التي قام بها سيدنا
محمد (ص) وهي :

البقية ص 7

من أعلام تازة المقرئين محمد بن شعيب المجاصي

الأستاذ : محمد بن أحمد
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

توفي أبو عبد الله المجاصي
أواسط القرن الثامن الهجري
وخلف مؤلفات في علوم القرآن :
1 - شرح على «مورد الظمان»
لأبي عبد الله محمد الأموي
الشريسي الأصل الشهير بالخرازي.
2 - شرح على «الدرر اللوامع»
لابن بري وهو مخطوط، وقد
صورته من عند بعض العائلات
التازية.

3 - منظومة في غريب القرآن
وقد وجدتها مخطوطة في
الخزانة العامة بالرباط رقم :
1645 د كما توجد مخطوطة أيضا
في مكتبة المرحوم سيدي عبد الله
كثون بطنجة رقم / 6509.
ويبلغ عدد أبياتها 687 بيتا
أقتصر منها على الأبيات الأولى
الآتية، وقد جاء في بداية المخطوط
ما يأتي:

قال الشيخ الإمام العالم أبو
عبد الله محمد المجاصي رحمه الله
تعالى ورضي عنه :

يقول المجاصي في بداية هذا
الشرح : «وطلبني إلى هذا الشرح
بعض الطلبة ممن هو أهل
بالقرآن، ومن أثق به بعد أن
استخسرت الله في ذلك سنين
ووعدهم بذلك» ثم يذكر من آخر
شرحه : «أنه ألف شرحه هذا
بمحضر جماعة من الطلبة ممن
يفهم الرواية، وأقول: من له سؤال
يسأله ومن عنده اعتراض
يعترضه، فإنني راجع إلى الحق
حيثما تبين من كبير أو صغير، ثم
بعد ذلك أكرر النظر مع ما وقع
من الكلام ثم أسعه في الكراس».

والمجاصي هو أحد الثلاثة
الذين لقبهم بتازة الفقيه الحجة
المام القاضي أبو عبد الله محمد بن
أحمد المقرئ التلمساني المولد
والمنشأ والمقبر أثناء رحلته المسماة
«نظم اللآلي في سلوك الأمان»
وقال أثناءها.

«وكنيت لقبك بتازة الفقيه أبا
عبد الله بن عطية، والأستاذ أبا عبد
الله المجاصي، والأستاذ أبا
الحسن الجباري وغيرهم».

وكلمة «الأستاذ» كانت لا
تطلق في عصر هؤلاء إلا على العالم
المتبحر في فنون القراءات.

نزىل تازة قرأ عليه لنافع
عرضتين، ختمة لورش أمام
المقرئين وختمة لقالون أحد القراء
المشهورين... مستظهرا لذلك
وكتب له بذلك إجازة.

وكذلك الفقيه أبو عبد الله
محمد بن الحسن بن أحمد بن أبي
بكر التوسلي اللنتي، يقول
المجاصي : «قرأت عليه ختمة من
طريق أبي العباس أحمد بن يزيد
الخلواني» أحد رواة نافع الذين
أسندوا القراءة إليه وكتب لي
بذلك إجازة.

واخذ بفاس عن أبي الحسن
علي بن سليمان القرطبي مقرئ
فاس وشيخ الجماعة بها، وهو من
المقرئين الذين كتبوا في موضوع
قراءة نافع في عصر المريني توفي
عام 720 هـ.

وكان المجاصي هذا معلم
الصبيان بجامع ابن أصناج
بمدينة تازة، وتلقم عليه الكثير
من أبنائها، ومن تلاميذه أبو عبد
الله بن أجروم المعروف بالمنديل،
قرأ عليه فاتحة الكتاب بالقرآت
السبع وبعض الشاطبية وبعض
«الدرر اللوامع» وناولوه شرحه
عليها.

لقد أنجبت تازة وأقليمها عددا
كبيرا من الأعلام في مختلف
الميادين الفقهية والأدبية والنوادل
الشرعية، والمؤلفات والأشعار
الصوفية، وعلمي القراءة
والتجويد.

بالنسبة لهذين الأخيرين نجد
أبا الحسن علي بن محمد الشهر
بابن بري إمام القراء المغاربة
وصاحب منظومة (الدرر اللوامع
في أصل مقرئ» «الإمام نافع»
الشهرة، ونجد أحمد الفيجي
التازي الذي قال عنه الدكتور
محمد حجي في كتابه «الحركة
الفكرية بالمغرب في عهد
السعديين» ج 2 ص : 436 إنه
كان «متخصصا في القراءات وعلوم
القرآن وقد انتصب للتدريس
بتازة، وأخذ عنه عدد وافر من
الطلبة، وجاءوا حتى من قرى
الريف البعيدة».

أما المقرئ الثالث بيت
قصيدنا فهو أبو عبد الله محمد بن
شعيب بن عبد الواحد بن الحاج
المجاصي، والمجاصي نسبة إلى
«مجاصة» أحد قبائل تازة الواقعة
بأهل بودريس والتي تبعد عن
تازة في طريق فاس بحوالي ثلاثين
كيلومترا، وقد انتسب إلى هذه
القبيلة كثير من الفقهاء، أمثال

محمد بن الحسن المجاصي
المغراوي الغياني نزىل مكناس،
والموتى بها عام 1103 هـ، وقد
اشتهر بالتفوق في الفتاوى
الفقهية والنوادل الشرعية، ألف
كتاب «نوازل المجاصي» للطبوع
طباعة حجرية، كما لقيت له
الفقيه عيسى العلمي في كتابه
«النوازل» عدة فتاوى، وكذلك
الشيخ خلف الله بن يحيى
المجاصي نزىل فاس، والموتى بها
عام 732 هـ وقد ذكر له أحمد
الونشريسي في كتابه الجامع
«المعيار...» بعض الفتاوى.

ومن المقرئين الذين انتسبوا
إلى قبيلة «مجاصة» مترجمنا هذا،
فهو أديب مقرئ تعلم برباط
تازة على ابن الحسن علي بن محمد
لشهر بابن بري التسولي النجار
لتازي الدار، وهناك أخذ عنه
رجوزته «الدرر اللوامع...» والتي
نراها على مؤلفها سماعا منه
رواية وتفهما لمعانيها وكتب لي -
يقول المجاصي - بذلك كله وسألته
سها حرفا حرفا، وترددت إليه
مرارا فيما أشكل علي منها، وكان
يقربتنا ومصلا معنا برباط تازة
تلاها الله.

ومن شيوخه بتازة الشيخ
لحدث المقرئ أبو عبد الله المالقي

ذي المن والفضل الكبر المولى
وبساعت الناس ليوم العرض
على النبي الطاهر الرشيد
فلنبتدىء بالقول في الغريب
من كتب الايضاح والتنبيه
لراغب في درسه وحفظه
قواعده العلم عليه تبنى

الحمد لله الجيد الاعلى
رب السموات ورب الارض
ثم صلاة المبدئ المعيد
وبحمد حمد السواسع المجيب
على الذي قد صرح عنه فيه
مختصرا موجزا في اللفظ
فخر لفظ ما أقبل المعنى

القول في المكي والمدني

فاسمع هناك الله للإيمان
وسورة التوبة والانفال
وسورة النور بلا ارتياب
والحجرات هكذا في الشرح
أولهن سورة الحديد
والنصر والفتح بها قبح كملت

يا سائلا عن مدني القرآن
فأربع من أول الطوال
والسرعد والحج مع الأحزاب
وسورة القتال قبل الفتح
ثم ابتدى عشر بلا تقييد
ولم يكن فيما حكوا مع زلزلت

القول في النزول منه أولا وأخيرا

على النبي المصطفى السرسول
في قول جمهور السورى ممن سبق
رواية الكلب جاءت فيها
عن ابن عبد الله وهو جابر
كلالنة في آخر النساء
وهو إمام فاضل وصاحب
خاتمة التوبة عن أبي
صل عليه ربهنا العلي
ما دام صبح ومساء وغسق

فأول القرآن في النزول
خمس من الآيات في صدر العلق
وأية التوبة وما يليها
وقد روى يبا أيها المدثر
وأخر النزول في الأنبياء
فيما روى البر ابن عازب
وقد أتى في خبر مروى
وبعد ما أتى النبي
بعد القطر وكل ما خلق

من ذكرى مولد المصطفى سيد الوجود

تابع ص 6

1 - انه قضى على الوثنية وأحل محلها الإيمان بالله واليوم الآخر.
2 - انه قضى على رذائل الجاهلية وأقام مقامها الفضائل والمكارم.
3 - انه أقام الدين الحق الذي يصل بالانسان إلى أقصى ما قدر له من الكمال.
4 - انه وحد الأمة العربية وأقام دولة كبرى تحت راية القرآن.

هذه أعمال عظيمة وتحقيق جزء منها يعجز عنه العباقرة والأبطال، وعظمة صاحب الذكرى تحتم علينا أن نقف عندها وقفة خاشعة، لنهتدي بأخلاقه الربانية، التي نجعل منها بلسمًا شافيًا لنفوسنا وهفواتنا.

فسيد الوجود كما يقول عنه الإمام البوصيري:
فأق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم
لقد جعل الله جلته حكيمته
من الرسول (ص) القدوة
الحسنة، منه نرتشق أسباب الوصول إلى الشخصية المثالية وقد آتاني الله عليه بقوله: «وإنك لعل خلق عظيم»

لقد خلق عظيمًا حقًا، قبل أن يوحى إليه وقبل أن يكون رسولًا، فقد نغر منذ صباه من عبادة الأوثان، وكان الصادق الوفي المبجل في قومه حتى سمي الأمين.

إن السمائل المحمدية تعد بمثابة بحر لا ساحل له، ولعلنا نقف عند البعض منها. فعن شجاعته التي تعد مضرب المثل للعالم أجمع والتي تعد في تاريخ الحياة القدوة لمن أراد الاقتداء بها، وقد لازمته شجاعته منذ صباه، قال الإمام علي رضي الله عنه: «كنا إذا حمي لباس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله (ص) فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه، ويوم حنين وقف على راحتته والناس يفرّون من حوله وهو يقول:

أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب
أما الوفاء فهو رأس مكارم الأخلاق، به تستقيم الحياة، وهو ميزان المروءة ومقياس

ثلاثة فيها المعرفة
السؤال والكتاب والتجربة
ثلاثة يجب حفظها
اللسان والنفس والأعصاب

الفضل في الأفراد والأمم، والوفاء يحدث في نفس الوفي من الغبطة مالا حد له، وفي نفس الموفى له الرغبة في البر والمروءة وبث الخير وعمل المعروف.
وشريعة الإسلام هي شريعة الوفاء فقد جعلت حق الميثاق فوق حق الدين نفسه، ونبيينا هو المثل الناطق بالوفاء للأصدقاء والأعداء على حد سواء.

نبيينا الأمر الناهي فلا أحد أبر من قول لأمته ولا نعم وعن زهده وقناعته، لقد بعث (ص) والعرب لا تعرف فضلا إلا للأموال، فضرب لهم المثل من نفسه في القناعة والزهد واحتقار الدنيا، حتى تخرج من مدرسته نساك جعلوا للحياة الروحية المقام الأول، فاتخذوا من الدنيا مطية لما هو أسمى وأبقى، فبعد أن ملك الأموال والرقاب في جزيرة العرب كان يعطي ولا يمنع، وينفق ويهب ويرجع إلى داره وفرأشه فيها الحصر وطعامه خبز الشعير، يقول ابن مسعود رضي الله عنه دخلت على رسول الله (ص) وقد قام على حصر وأثر في جنبه، فقلت يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء نجعله بينك وبين الحصر يقيك منه، فقال مالي وللدينا ما أنا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها.

وكان صفح النبي (ص) وعفوه عن أسرفوا في إبدائه هو الخلق الكريم الذي أمره القرآن الكريم «خذ العفو، وأمر بالعرف، وأعرض عن الجاهلين»، ومعناه كما في الحديث الشريف أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، فالعفو عند المقدرة مرآة تتجل فيها أحسن صورة النفس، يتجل فيها سمو المقصد وبعد الغاية ولا نجد في تاريخ الأبطال مثل محمد صل الله عليه وسلم في عفوه وسفحه.

وإذا عفوت فقادرا ومقدرا لا يستهين بعفوك الجاهلاء أخرجته طعنة الشر من مسقط رأسه ومن أحب بلاد الله إليه، وتأمروا على قتله، وحاصروه اقتصاديا واجتماعيا حتى اضطر المسلمون إلى أكل أوراق الشجر في المعتقل المكسي المظلم، وحين ما عاد إليهم فاتحا منتصرا، ما عنهم عفو القادر، أما رحمته

فكانت تسع الناس جميعا، لافرق في ذلك بين المؤمنين والمشركين، وكان الضعفاء والفقراء أقرب الناس إلى قلبه، وبلغ حبه للفقراء والمساكين أن دعا الله أن يبقى فيهم حيا وميتا ومبعثا.
وإذا رحمت فانت أم أو أب هذان في الدنيا هما الرحماء تلك جملة من الأخلاق الربانية لنبيينا وحببينا

الزكاة في الإسلام

تابع ص 4

وهي بنت خمس سنين إلى خمس وسبعين، وفي ست وسبعين بنتا لبون إلى تسعين، وفي إحدى وتسعين حفتان إلى عشرين ومائة، وفي إحدى وعشرين ومائة حفتان عند أشهب وثلاث بنات لبون عند ابن القاسم، وخير مالك بين حقتين وبين ثلاث بنات لبون، إلى تسع وعشرين ومائة وفي ثلاثين ومائة حقه وأبنتا لبون، وما زاد ففي كل خمسين حقة، وفي كل أربعين بنت لبون، ويخير الساعي في المائتين بين أربع حقا أو خمس بنات لبون وقيل يخير رب المال، وذلك إذا وجدا معا أو فدا معا فإن وجد أحدهما أخذ وتلغى الأوقاص في الماشية.

وأن نصاب البقر ومقاديرها من الثلاثين إلى تسع وثمانين، وفي الثلاثين تباع جذع أو جذعة: وسنه سنتان وقيل سنة إلى تسع وثلاثين، وفي أربعين سنة أنتى بنت أربع سنين، وقيل ثلاث إلى تسع وخمسين فمأزاد ففي كل ثلاثين تباع، وفي كل أربعين سنة.

وأن نصاب الغنم ومقاديرها من الأربعين إلى أربعمائة وتسع وتسعين: ففي الأربعين شاة إلى مائة وعشرين، وفي إحدى وعشرين ومائة شاتان إلى مائتي شاة، وفي إحدى ومائتين ثلاث شياه إلى ثلاثمائة وتسعة وتسعين، وفي أربعمائة أربع شياه، وما زاد ففي كل مائة شاة.

من المقرر في الشريعة الإسلامية أن الأرض الزراعية إذا كانت تسقى بماء السماء فيخرج منها العشر، وإذا كانت تسقى بألة فيخرج عنها نصف العشر، لما روى الجماعة إلا مسلما عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي (ص) قال: «فيما سقت السماء العشر، وفيما سقى بالنضح نصف العشر» واتفق جمهور فقهاء المسلمين من الصحابة والتابعين وسائر أهل العلم على أن

المصطفى (ص) فما أحوجنا إلى الاقتداء بها وتطبيقها في الحياة العملية، (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم، والله غفور رحيم، قل اطيعوا الله والرسول، فإن نولوا فإن الله لا يحب الكافرين) صدق الله العظيم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

الزكاة لا تجب في شيء من الزروع والثمار حتى يبلغ خمسة أو سق، وأن خمسة أو سق نسائي بالكيلوغرامات 653 كلغ فلا زكاة إذا كان المحصول أقل من ذلك، لما روى الجماعة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس فيما دون خمسة أو سق صدقة» وذهب مالك إلى أن الزكاة تجب في كل ما يقنات، ويدخر من الحبوب والثمار مثل الحنطة والشعير والذرة والأرز وما أشبه ذلك.

وفيما يتعلق بأصحاب المعادن والكنوز أجمع الفقهاء وعلماء الشريعة - في الجملة - على وجوب حق يؤخذ مما يستخرج في الأرض من المعدن مستندين إلى عموم قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض» البقرة آية 276.

قال الإمام أحمد: «الواجب فيه ربع العشر، فيأسا على القدر الواجب في زكاة الذهب والفضة..» وهو قول الإمام مالك والشافعي. أما الكنوز: ما دفنه القدماء في الأرض كالذهب والفضة والنحاس والأتية فأوجب الفقهاء فيها الخمس على من وجدها، لما روى الجماعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «في الركاخ الخمس».

والمدفون في الأرض ركاز بالإجماع لأنه مركز فيهما. وذهب مالك إلى وجوب حق المعدن بشرط أن يبلغ المعدن المستخرج نصابا، وذلك أن يبلغ الخارج ما قيمته نصاب في النقود ولا يشترط فيه حولان الحول.

وفي الختام أن هذه الزكوات تصرف إلى الأصناف الثمانية التي حددها الله عز وجل في قوله تعالى: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله، والله عليم حكيم» التوبة 60.

نافذة على الحاسوب

أخلاق

ذميمة

يجب

تحنبها

تابع ص 8

الفرقان المكبة والحجرات والمدنية.

1) الفرقان 72 (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما).

2) الحجرات 6 (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن نصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

رابعاً: الخيانة.
وفد جاء الحديث عنها في ثمان آيات من أي الذكر الحكيم، في خمس سور إحداهما مكية، هي سورة يوسف عليه السلام، والأربع الباقية مدنية هي: آل عمران والنساء والإنفال والحج.

وإن فلننتبع الآيات الواردة في كتاب الله بهذا الصد في تلك السور:

1) آل عمران 161 (وما كان لنبي أن يغفل، ومن يغفل يات بما غل يوم القيامة، ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون).

2) النساء 105 (إننا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله، ولاتكن للخائنين خصيما).

3) النساء 107 (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم، إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما).

4) الأنفال 27 (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أمانتكم وأنتم تعلمون).

5) الأنفال 58 (وما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء، إن الله لا يحب الخائنين).

6) الأنفال 71 (وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم، والله عليم حكيم).

7) يوسف 52 (ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين).

8) الحج 38 (إن الله يدافع عن الذين آمنوا، إن الله لا يحب كل خوان كفور). صدق الله العظيم وإلى حلقة أخرى بحول الله.

تأملات وخواطر

الجرائد الملونة....!

توقفت عند احد أكشاك الصحف في مراكش، وسالت صاحبه عن «منبر الرابطة» فنظر إلي مستغربا واجابني:
- ماذا تقول؟

- أقول لك أريد عددا من «منبر الرابطة»
وقام متناقلا لبيحث عنها وسط ركام من الصحف المحلية والخارجية، ثم عاد يسألني:
- هل هي جريدة مغربية أم شرقية؟
قلت له:

- إنها جريدة تصدرها «رابطة علماء المغرب»، وتشتمل على احاديث العلماء ومواضيع إسلامية.
وكانت عيناه تمسحان بالنظرات ذلكم الكم الغزير من الصحف الملونة بالأصفر والأخضر والأزرق والأحمر ثم أشار بأصبعه:

هذه هي الصحف التي تصلني .. أما جريدتك التي تبحث عنها فلا أعلم عنها شيئا.

وكما لو أن صاحب الكشك أشار فضولي واستغرابي فاسرعت أنا الآخر للبحث عن الجريدة وسط ذلك الركام من الصحف، وكما كانت المفاجأة سارة عندما وجدتها وقد وضعها بائع الصحف في مكان لا تقع عليه العين، فقلت له:

- هذه هي «منبر الرابطة» أعرفت الآن؟

وجد جنني بنظرة بلهاء، ثم قال:

- أه عرفت .. هذه جريدة إسلامية.

وانشغل لفافه، وامتص دخانها بشراهة وتتبع بعينه الضيقتين الحمراءتين سحب الدخان ونبت في وجهي نظرة قلقة، ومسك بإحدى الجرائد المزركشة بالألوان، وغمغم قائلا:

- هذه ياسيدي هي الجرائد التي يطلبها زبائني الكثيرون، فهم لا يطلبون الجرائد التي تتكلم عن الإسلام والدين، بل يريدون هذا النوع من الجرائد التي تهتم بنشر أخبار الفضائح والإشاعات الكاذبة.. بصراحة.. يحبون جرائد «الكذوب» وهي تباع، وتتخطفها الأيدي، فالناس يهتمون ما يدور ويجري في الأسواق، وأخبار الأمان المشبوهة، وماذا فعل هذا أو ذاك لجمع ثروة طائلة؟ وكيف قام آخر باختلاس أموال وخان الأمانة؟ .. ها أنت أقرأ عناوين هذه الجرائد لتتأكد من قولي، أقرأ هذا المنشيت جيدا:

بغلة تلد بمدينة وجدة

وأقرأ هذا العنوان العجيب:

«مغارة في نزنيت تسكنها أجناس بشرية غريبة»

هذه هي العناوين المثيرة التي تستقطب إلى كشكي عددا كبيرا من الناس.

ثم رأيته يبحث عن «منبر الرابطة» فأخرج حزمة منها، ووضع بعض الأعداد إلى جانب الصحف الملونة وقال لي:

- أيرضيك ويعجبك إذا وضعت جريدة تحتوي على آيات القرآن وأحاديث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في نفس المكان الذي توجد فيه جرائد «الكذوب» والغيبة والنميمة؟

وظلت كلمات صاحب الكشك تطن في أذني وأنا أنصرف إلى حال سبيلي. وفي استحياء شاهده يضع «منبر الرابطة» بعيدا عن الجرائد الملونة، في مكان بلغت النظر.

إن الصحافة الرزينة الرصينة أصبحت في خطر وقد حدثني صديق يعرف خبايا الأمور بأن أحد الناشرين لهذا النوع من الجرائد ذو ثقافة محدودة جدا، ويقترّب إلى الأمية ولكنه مع ذلك يصدر عدة أنواع منها ويعناوين مختلفة ويجني من وراء ذلك الأرباح الطائلة، إن الصحفي النزيه، يبحث عن الخبر الصحيح وينقله إلى قرائه بأمانة ولن يعمد أبدا مهما كانت المغريات إلى نشر الإشاعة الكاذبة والخبر الملفق، وحتى الصحفي الناقد يجب أن يكون نقده بناء، يهدف إلى التقويم والإصلاح.

إن الجرائد الفاضحة تسيء إلى سمعة وطننا ولتتصور، مثلا، سائحا يأتي إلى بلادنا وتقوده قدماه إلى كشك الصحف، ويشترى عددا من تلك الصحف، ويقرأ أخبار المجرمين والشاذين والمشعوذين وقطاع الطرق وذوي السوابق كيف لا يستغرب ويتعجب؟ إن الصحافة مهنة شريفة، ونربا بالصحفي الشريف أن ينزلق إلى هذه الضحالة التي تحملها اليوم جرائد الألوان.

محمد الخضري الريسوني



قمة الدار البيضاء الاستثنائية المساندة للقضية الفلسطينية (23-26 ماي 1989)

نافذة على الحاسوب

أخلاق ذميمة يجب تجنبها

الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

أولا: السخرية والهمز واللمز والتنايز، وقد جاء فيها خمس آيات بينات كذلك في أربع سور، اثنين منها مكتبتين هما الإسراء والقلم، والآخرين مدنيّتين، هما النساء والحجرات، والنّ فلننتبج تلك الآيات في هذه السور:

(1) النساء 94 (يا أيها

الذين آمنوا إذا ضربتم في

سبيل الله فنبئوا، ولا تقولوا

لن القى إليكم السلم لست

مؤمنا تتبغون عرض الحياة

الدنيا، فعند الله مغام كثيرة،

كذلك كنتم من قبل فمن الله

عليكم، فنبئوا، إن الله كان

بما تعملون خبيرا).

(2) الإسراء 36 (ولا تقف

ماليس لك به علم، إن السمع

والبصر والغفاد كل أولئك كان

عنه مسؤولا).

(3) الحجرات 6 (يا أيها

الذين آمنوا إن جاءكم فاسق

بنبا فنبئوا أن تصيبوا قوما

بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم

نادمين).

(4) الحجرات 12 (يا أيها

الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من

الظن، إن بعض الظن إثم، ولا

تجسسوا، ولا يغتب بعضكم

بعضا، أحب أحدكم أن يأكل

لحم أخيه ميتا فكرهتموه،

واتقوا الله، إن الله تواب

رحيم).

(5) القلم: 11 (ولا تطع كل

حلاف مهين (10) همار مشاء

بنميم (11).

ثالثا: شهادة الزور، وقد

ورد فيها آيتان في سورتين هما

البقرة ص 7

إن كتاب الله بجانب كونه كتاب أحكام، فهو كتاب أخلاق وسلوك وأداب وتوجيه، وقد سللت سيدتنا عائشة رضي الله عنها عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلفه القرآن وجاء في القرآن الكريم في خلقه **بَيِّنَاتٌ** قوله تعالى (وإنك لعل خلق عظيم) القلم: 4.

من أجل ذلك نجد القرآن الكريم يحض على مكارم الأخلاق، وينهى عن ذميمة التي منها على سبيل المثال السخرية والهمز واللمز والتنايز بالألقاب، وسوء الظن والتجسس والغيبة والنميمة، والخيانة وشهادة الزور.

فلننتبج الآيات الواردة في كتاب الله في هذه الأخلاق الذميمة وهي ليست بالكثيرة، بذلك رأيت أن أضمرها إلى بعضها حتى تتم بها الفائدة إن شاء الله.

منبر الرابطة

أسان رابطة علماء المغرب

رئيس تحرير:

محمد الخضري الريسوني

رئيس مجلس:

محمد الخضري الريسوني

الخميس 6 ربيع الثاني 1414 هـ الموافق 23 شتنبر 1993 م
عدد: 59 - السنة ثامنة - عدد: 10 - في المجلد العاشر - 1992 - 99
مقر: مكة المكرمة - شارع: مكة المكرمة - شارع: مكة المكرمة
العدد: 107 - شارع: مكة المكرمة - شارع: مكة المكرمة - شارع: مكة المكرمة
حساب: بنك المغرب: 25701015
وثيقة: بنك المغرب: 25701015